

الضمائر

في لغة عوام العراق

Les Pronoms dans la langue vulgaire de Mésopotamie.

الضمير اما متصل او منفصل ولذا ذكر اولا المنفصل فنقول :
الضمير المنفصل اما مرفوع او منصوب . ولما كان الاعراب معلوما في كلام العامة لم نذكر هنا هذه الضمائر من حيث انها تكون مرفوعة او منصوبة بل من حيث انها مستعملة في كلامهم استعمال غيرها من الاسماء :

الضمائر المرفوعة المنفصلة

الضمائر المرفوعة المنفصلة عشرة اثنان منها المتكلم واربعه للغائب واربعه للمخاطب .

مرکز تحقیقات کامیونیکاسیون اسلامی

للمتكلم ضميران يشترک فیہما المؤنث والمذكر وهما المفرد المتكلم والجمع المتكلم .

١ - ضمير المفرد المتكلم : انا ؛ وفيه ثلاث لغات الاولى انا والثانية آنا والالف في هذين تكتب ولا تلفظ والثالثة آني .

٢ - ضمير جمع المتكلم : نحن ؛ بكسر النون الاولى وفتح الثانية . وفيه لغتان اخريان الاولى احن بكسر الحزنة وفتح النون . والثانية حن بكسر الحاء وتشديد النون المفتوحة . وعليه ففي ضمير جمع المتكلم ايضا ثلاث لغات وهي نحن واحن وحن ؛ اما الاولى فنادرة الاستعمال واما الثانية فهي الشائعة في كلامهم واما الثالثة فخاصة باهل البادية .

ضمائر الغائب

للاغائب اربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع . واثنان للمؤنث المفرد والجمع . وليس للمثنى ضمير في كلامهم لانهم يعتبرون ما زاد على الواحد جمعا فيستعملون ضمير الجمع في مقام ضمير الاثنين ايضا .

١ - ضمير المفرد الغائب : هو ؛ يضم الهمزة وتشديد الواو المفتوحة . واهل

- البادية ربما قالوا هو أيضا بضم الهاء وسكون الواو إلا أن ذلك نادر .
- ٢ - ضمير جمع الغائب : هم ؛ بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة .
- ٣ - ضمير المفردة الغائبة : هي ؛ بكسر الهاء وتشديد الياء المفتوحة . واهل البادية ربما سكتوا الياء فقالوا هي وذلك نادر .
- ٤ - ضمير جمع المؤنث الغائب : هن بكسر الهاء وتشديد النون المفتوحة واهل البادية ربما قالوا هن بكسر الهاء وسكون النون . غير أن الشائع في كلامهم هن .

ضمائر المخاطب

- للمخاطب أيضا أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع . وايس للمثنى ضمير لأن الاثنين عندهم جمع كما ذكرنا آنفا .
- ١ - ضمير المفرد المخاطب : انت ؛ بكسر فسكون وآخره مفتوح .
- ٢ - ضمير جمع المخاطب : انتو ؛ بكسر فسكون مع ضم التاء وسكون الواو . وبعض اهل البادية يقول اقم وهو نادر .
- ٣ - المؤنث المخاطب : انت ؛ بكسر فسكون وآخره مكسور .
- ٤ - جمع المؤنث المخاطب : انتن ؛ بكسر فسكون مع فتح التاء وسكون النون .

الضمائر المنصوبة المنفصلة

العامة لا تستعمل في كلامهم شيئا من الضمائر المنصوبة المنفصلة إلا في موضعين لم اجد لهما ثالثا . احدهما في موضع المفعول معه فيأتون بالضمير بعد واو المعية كقولهم امش وياي ؛ وتعال ويانا ؛ وانا اجي وياكم . والمعنى المقصود عندهم من ذلك هو : امش معي ؛ وتعال معنا ؛ وانا اجي معكم . وعلى ذلك جاء قولهم وهو من امثالهم : (احمدا وياجن يابنت) . فإن قلت إن الضمائر المنصوبة المنفصلة تكون في اولها الف هكذا : يااي إياك وهلم جرا . فلماذا ذكرتها في الأمثلة المتقدمة بلا الف ؟

قلت قد ذكرنا لك فيما تقدم عند الكلام على الوصل أنهم إذا وصلوا حرفا

بحرف وكان بينهما حرف ثالث متوسط اسقطوا الحرف المتوسط من اللفظ ؛
فالالف انما سقطت من اللفظ وهنا لتوسطها بين حرفين موصولين وهما الواو
والياء من اياك .

فان قلت ان الحرف المتوسط بين حرفين موصولين انما يسقط من اللفظ
فقط وانت هنا اسقطته من الخط ايضا .

قلت اني اسقطته من الخط ايضا لان هذه الضمائر لاتقع في كلامهم إلا
مقرونة بالواو كما رأيت في الأمثلة المتقدمة فصارت الواو كأنها جزء من الضمير
فلزم اسقاط الف من الخط ايضا للدلالة على شدة ارتباط الضمائر المذكورة
بالواو بحيث لا تكاد تسمعهم ينطقون بضمير منها إلا مقترنا بالواو .

واما الموضع الثاني الذي تستعمل العامة فيه هذه الضمائر فهو التحذير و
قولهم (بالك وياك تفعل كذا) والواو هنا عاطفة للضمير على بالك وتقدير
الكلام احفظ بالك وحذر نفسك . وربما استعملوا الضمير المنفصل في التحذير
بلا واو وهو استعمال نادر جدا في كلامهم كقولهم للهارس مثلا : (اياك
تمام) وكقول احدهم لآخر يحذره من شيء (اياك تفعل كذا) وربما كرروا
الضمير للتأكيد فقالوا (اياك اياك تفعل كذا) وربما كرروا مقطوعا ثم قالوا
اياك ثم اياك الا ان ذلك كله نادر في كلامهم . وانما الشائع في كلامهم
عند التحذير هو قولهم بالك وياك .

قد تبين لك ان هذه الضمائر لاتستعمل إلا في هذين الموضعين المذكورين
وانها لا تقع في كلامهم إلا مقترنة بالواو حتى صارت الواو كأنها جزء منها
عندهم وان اقترانها بواو المعية هو الاكثر السائع في كلامهم اذ اقترانها
بالواو العاطفة لم يسمع منهم إلا في كلام واحد وهو قولهم (بالك وياك)
وانها لكثرة اقترانها بواو المعية صارت هي والواو تستعمل عندهم بمعنى مع
كما في قولهم وهو من امثالهم : (احمدا وياجن يا بنات) وكقولهم وهو من
اغانيهم :

روحي العزيزة تفداك وان رحت خلني وياك

ولنصرف لك هذه الضمائر مقترنة بالواو هكذا :

الضمائر المنصوبة المنفصلة

- ضمير المتكلم : ويائي ويانا : الالف في نا تكتب ولا تلفظ .
 الغائب المذكر : وياء وياهم : الهاء التي في وياء تكتب ولا تلفظ .
 الغائب المؤنث : ويأها ويأهن : الالف التي في آخر ويأها تكتب ولا تلفظ .
 المخاطب المذكر : ويالك ويالكهم .
 المخاطب المؤنث : وياج وياجن (بجيم مثلثة فارسية) .

الضمائر المتصلة

الضمائر المتصلة امرقوعة او منصوبة او مجرورة . غير انما لا نذكرها هنا من حيث انها مرفوعة او منصوبة اذ لا اعراب في كلام العامة وانما نذكرها من حيث انها ضرب من الاسماء التي تقع في كلامهم :

الضمائر المرفوعة المتصلة

الضمائر المرفوعة المتصلة عشرة اثنان منها للمتكلم واربع للغائب واربع للمخاطب .

ضمائر المتكلم

للمتكلم ضميران متصلان يشترك فيهما المذكر والمؤنث احدهما للمفرد والثاني للجمع .

١ - ضمير المفرد المتكلم : تا . سا كناية متصل بآخر الفعل الماضي نحويت اشتريت . ضربت . جيت . ولا تحرك هذه التاء . إلا اذا وليها حرف ساكن مثل (ال) المعرفة او اتصل بها ضمير المفعول المفرد غائباً ككن او مخاطباً . اما اذا وليها ساكن فتحرك بالكسر نحو اكلت الخبز او شربت الماي . واما اذا اتصل بها ضمير المفعول المفرد فاتها حيثئذ تحرك بالفتح نحو ضربته وضربتك .

ضمير المتكلم المتصل المرفوع له ثلاث حالات السكون والكسر والفتح .
 ٢ - ضمير جمع المتكلم : نا : متصل بآخر الفعل الماضي غير ان الالف من (نا) تكتب ولا تلفظ نحو ضربنا : بعنا : اشترينا . إلا اذا اتصل بها ضمير المفعول مطلقاً فان الالف من (نا) حيثئذ لا تسقط من اللفظ بل تلفظ كما تكتب نحو : شغلنا : شغلناهم : شغلناها : شغلناهن : شغلناك : شغلناكم : شغلناجن .

ضمائر الغائب

للغائب أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع وليس للمثنى ضمير لما ذكرنا سابقا .

١ - ضمير المفرد الغائب : ان ضمير المفرد الغائب من الضمائر المرفوعة المتصلة لا يكون إلا مستترا . وتقديره : هو ، نحو ضربت ففاعل ضرب ضمير مقدر عائد الى اسم قد مر ذكره .

٢ - ضمير جمع الغائب : واو ساكنة تتصل بآخر الفعل او بما هو به حكم آخره مثال الاول ضربوا . ومثال الثاني رموا ، جوا ، فان الميم من رموا والجيم من جوا في حكم آخر الفعل .

٣ - ضمير المفردة الغائبة : ان هذا الضمير ايضا كضمير المفرد الغائب لا يكون إلا مستترا وتقديره هي . ولا بد ان تلحق الفعل معه تاء التأنيث الساكنة نحو ضربت ففاعل ضربت ضمير مقدر عائد الى اسم مؤنث قد مر ذكره .

٤ - ضمير جمع المؤنث الغائب : نون ساكنة تتصل بآخر الفعل الماضي لو بما هو في حكم آخره مثال الاول اكن شربن تامن . مثال الثاني ومن جن : فان الميم من رمى في حكم الآخر لان الالف لا تلفظ لما ذكرنا فيما سبق من انهم يسقطون من اللفظ كل الف كانت في آخر الكلمة . واما الالف في جافحلت في قواهم جن لاجتماع الساكنين لان النون التي هي ضمير الفاعل ماكنة والالف من جافا ساكنة ايضا فسقطت الالف لاجتماع الساكنين فاتصل الضمير بالجيم الذي صارت في حكم آخر الفعل .

ضمائر المخاطب

للمخاطب أربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع ، وليس لللاثين ضمير .

١ - ضمير المفرد المخاطب : كضمير المفرد المتكلم اي هو عبارة عن تاء ساكنة تتصل بآخر الفعل الماضي نحو ضربت . وانما يعرف كونه ضمير المخاطب لاضمير المتكلم بقرينة الخطاب كقول القائل مثلا : شلت يدك وضربت برجلك فالتاء الساكنة في شلت وضربت هي ضمير الفاعل المخاطب لا المتكلم بدليل